

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د/ بندر حمدان أحمد الزهراني

أستاذ القياس والتقويم المساعد بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ بندر حمدان أحمد الزهراني*

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف دلالات الصدق والثبات لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة، والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاندماج لدى طلبة الجامعة التي تعزى للجنس (ذكور، وإناث)، التخصص الدراسي (الصحية والعلمية- والإنسانية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) طالب وطالبة من طلبة جامعة الباحة بمرحلة البكالوريوس من التخصصات الصحية والعلمية، والإنسانية، بواقع (١١٧) ذكراً، (١١٤) أنثى)، استخدمت الدراسة مقياس الاندماج إعداد (Schaufeli et al ٢٠٠٢) كذلك تعريب الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة دلالات صدق وثبات مرتفعة لمقياس الاندماج، كذلك أظهرت نتائج التحقق من الصدق العاملي التوكيدي صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الاندماج (الحيوية، والتفاني، والاستغراق) لدى عينة الدراسة، كذلك جاءت قيم مؤشرات المطابقة في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة في الدرجة الكلية لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) تُعزى للجنس (ذكور، إناث)، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة في الدرجة الكلية لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) تُعزى للتخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية) في اتجاه طلبة التخصصات الصحية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الاندماج، المتغيرات الديموجرافية.

* د/ بندر حمدان أحمد الزهراني: أستاذ القياس والتقويم المساعد بقسم التربية وعلم النفس -كلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

Psychometric Properties of The Engagement Scale Among Al-Baha University Students in The Light of Some Demographic Variables

Dr. Bandar Hamdan Ahmed Al-Zahrani

Assistant Prof. of Measurement and Assessment, Education and
Psychology Department, Faculty of Education, Al-Baha University

Abstract:

The study aimed to identify the indications of the validity and reliability of the engagement scale among Al-Baha University students, and to detect statistically significant differences on the engagement scale among university students that are attributed to gender (males and females), academic specialization (health, scientific - and humanities), and the study used the descriptive-causal approach. The study sample consisted of (231) male and female students from Al-Baha University at the undergraduate level from health, scientific and human specializations, with a rate of (117 males, 114 females). The study used the engagement scale prepared by Schaufeli et al. High validity and reliability of the engagement scale. The results of confirmatory validity verification also showed the validity of the factorial structure model of the engagement scale (vitality, dedication, and absorption) in the study sample. The values of the conformity indicators also came within the acceptable range of good conformity; Where the value of the ratio index between X^2 and degrees of freedom was (CMIN/df), which is a good value located in the ideal range, which indicates that the model is identical to an acceptable degree, and that there are no statistically significant differences between the mean scores of Al-Baha University students in the total score of the engagement scale and its sub-dimensions (Vitality, Dedication, Engagement) are attributed to gender (males, females), and there are statistically significant differences at two levels of significance (0.01, 0.001) between the mean scores of Al-Baha University students in the total score of the engagement scale and its sub-dimensions (Vitality, Dedication, Engagement) attributed to the academic specialization (health, scientific, and humanities) in the direction of students of health and scientific majors.

Key Words: Psychometric properties, Engagement, Demographic Variables.

مقدمة الدراسة:

في الآونة الأخيرة أصبح الباحثون التربويون يركزون بشكل متزايد على الاندماج لطلبة الجامعة باعتباره مفتاح لعلاج عديد من المشكلات مثل تدنى مستوى أدائهم الأكاديمي، ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل التي بدورها تؤدي إلى ارتفاع التسرب الدراسي؛ لذا أصبح اندماج طلبة الجامعة هدفاً نأمل من خلاله تعزيز قدراتهم (الحري، ٢٠٢٢)، ويعد مفهوم الاندماج من المفاهيم التي لها تأثير كبير في دافعية الطلاب نحو عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي، ويمثل مجالات متنوعة؛ حيث قدمت عديد من الدراسات أدلة على أن اندماج الطلاب هو عامل جوهري وفعال في العملية التعليمية والاجتماعية الإيجابية لدى الطلبة (عباس، ٢٠١٩)، ويعكس الاندماج مدى مشاركة طلبة الجامعة في الأنشطة المختلفة سواء صفية أو لاصفية، ومدى التزامهم وجداناً في ضوء علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس وأقرانهم، ومعرفياً من خلال توظيفهم لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتهم من أجل التعلم، ويمثل الاندماج في سياقات التعلم أحد أهم العوامل المؤثرة على نواتج التعلم (أحمد، ٢٠١٦)، ويتمثل اندماج طلبة الجامعة في المشاركة النشطة، والاستغراق في أداء المهام، والأنشطة الصفية واللاصفية التي تنسم بتركيز الانتباه، واستثمار الجهد والتنوع في استراتيجيات التعلم، وما يصاحب ذلك من انفعالات من شأنها تيسير عملية التعلم (حرب، ٢٠١٩)، والاندماج من الأمور الرئيسة التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها (Skinner et al, 2009)، وهو ما أكدته دراسة جابر (٢٠٢١) حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج ورأس المال النفسي، وعلاقة ارتباطية سالبة مع الاحتراق الأكاديمي، وتعد عملية الاندماج بأبعادها المختلفة من العمليات الهامة في حياة طلبة الجامعة، وهناك تباين بالنسبة للطلبة في عملية الاندماج؛ إذ يختلف الاندماج من طالب إلى طالب آخر حسب الضغوط، والتحديات التي يواجهها في الحياة الجامعية بشكل خاص قد تكون تحديات وضغوط أكاديمية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية؛ مما يؤثر ذلك في عملية انسجامهم مع ما يقع عليهم من مسؤوليات دراسية، وتصبح عملية الاندماج أكثر تعقيداً عند التحاق الطالب في الجامعة (خضير وراضي، ٢٠١٧)، كذلك فالاندماج يرتبط بالتحصيل والسلوكيات الدراسية، كما أنه يؤدي دوراً فعالاً في تحقيق نواتج التعلم المنشودة، وكذلك بعض السلوكيات الاجتماعية الفعالة (Appleton et al, 2008).

ونجد أن طلبة الجامعة الأكثر اندماجاً في الدراسة يكون أداؤهم أفضل، كما أن الطلبة الملتزمين بحضور محاضراتهم بانتظام، ويركزون على التعلم، والملتزمين بقواعد الجامعة؛

يتميزون بمعدلات مرتفعة (القصبي وأمين، ٢٠١٧)، بل إن الاندماج يتعدى الالتزام بحضور المحاضرات والمشاركة؛ حيث إنهم يكونوا قادرين على المحافظة على جهدهم ومشاركة أهدافهم مع الآخرين وقبولهم التحدي (Freda et al, 2021)، ويُعد الاندماج عامل رئيس في نجاح الطلبة، وتحسن أدائهم بشكل أفضل؛ ويظهر اندماج الطلبة من خلال عدة مؤشرات هي: استمتاع الطلبة بالدراسة الجامعية، والاتجاه الإيجابي نحوها، وكذلك مقدار الوقت والجهد الذي يبذلونه في دراستهم (طه، ٢٠٢٠)

ويُعد الاندماج مهماً لدى الطلبة في المرحلة الجامعية؛ حيث إنها مرحلة مختلفة كلياً عن المراحل السابقة؛ لأنها تتضمن صعوبات وخبرات جديدة تتطلب مستوى جيداً من الاندماج لاجتيازها والتوافق معها، فعند انتقال الطلبة المرحلة الجامعية تتناهم مشاعر بعدم التكيف مع البيئة الجديدة ومحاولة معرفة قوانين وأنظمة الجامعة وطرق تكوين علاقات جيدة مع أعضاء هيئة التدريس والأقران واختيار التخصص المناسب والتوافق معه؛ لذا فالاندماج يساعد الطلبة في التأقلم مع الحياة الجامعية والشعور بالانتماء (الحو ومتولي، ٢٠٢٠)، واندماج طلبة الجامعة من أهم مقومات النجاح في الحياة الجامعية؛ حيث يساعدهم على الشعور بمدى أهمية دراستهم الجامعية، ويتوقف ذلك على عاملين، أحدهما الطالب نفسه ومستوى دافعيته، والآخر خاص بالبيئة المحيطة به وما توفره من أنشطة وتحديات مقبولة تحته على المشاركة في هذه الأنشطة وأيضاً يشير الاندماج إلى الانخراط والمشاركة وانهماك الطلاب في أداء الأنشطة المختلفة، والوصول لحالة الاندماج من قبل الطالب يتطلب عوامل معينة، منها ما يتعلق بالطالب نفسه، مثل دوافعه وأهدافه وميوله وقدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة وما توفره للوصول به لهذه الحالة (عابدين، ٢٠١٩)

كذلك يُعد اندماج طلبة الجامعة من العوامل الحاسمة في نجاحهم وتفوقهم الأكاديمي؛ حيث يُعد الاندماج من العوامل المهمة والمؤثرة في تعلم الطلبة وأدائهم الأكاديمي؛ حيث يؤدي حرص الطلبة على حضور المحاضرات، والتركيز في عملية التعلم، والمشاركة في الأنشطة الدراسية، والالتزام بقواعد الجامعة إلى ارتفاع مستوى الاندماج لديهم؛ وبالتالي الحصول على درجات مرتفعة في التحصيل، بينما يؤدي الاندماج الضعيف إلى زيادة معدل الفشل الدراسي والانسحاب والتسرب من الدراسة (المغازي وخليل، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال تدريس الباحث عديد من المقررات الدراسية لطلبة جامعة الباحة؛ حيث لاحظ الباحث تأخر بعض الطلبة عن حضور المحاضرات، وعدم الالتزام بوقت المحاضرات، كذلك افتقاد البعض للدافعية، والحيوية، والنشاط في انجاز المهام بصورة مكتملة،

وبكفاءة، كذلك ضعف قدرة البعض على التفاعل، والمشاركة في الأنشطة، والمهام والتكليفات الدراسية، وضعف قدرة البعض على تحديد الأهداف خلال عملية التعلم، كذلك ضعف المثابرة خلال القيام بالمهام الدراسية، وعدم الاندماج بصورة كاملة فيما يكفون به من مهام، فمنهم من يعاني من عدم التركيز العميق في المهمة التي يقوم بها، ونظرًا لأهمية المرحلة الجامعية كونها تساعدهم على النمو الأكاديمي والاجتماعي، ومن خلال قيام البحث بفحص تلك المظاهر تبين أنها ترتبط بقدرة الطلبة على الاندماج، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ظهرت أهمية متغير الاندماج لطلبة الجامعة؛ حيث أوضحت دراسة (Schaufeli et al, 2002) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الاحتراق النفسي والاندماج لدى طلبة الجامعة، ويرتبط الاندماج بالنتائج التعليمية الإيجابية لطلبة الجامعة؛ حيث يساعدهم على الشعور بالانتماء للجامعة، ويشكل مؤشر للتنبؤ برغبة الطلبة في إكمال دراستهم (Al-Alwan, 2014)، فالاندماج السلوكي والمعرفي يتوسط العلاقة بين الكمالية التكيفية والتدفق الأكاديمي (Ljubin-Golub et al, 2018)، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Delfino, 2019) حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، وأشار Lee et al (2019) إلى أن اندماج الطلبة هو مؤشر على حدوث التعلم والتقدم الأكاديمي، كما أن الاندماج يتوسط الارتباط السلبي بين القلق والأداء (zadian Bojnordi et al, 2019)، وكذلك فالاندماج ويعد تشتت انتباه الطلبة وعدم اندماجهم خلال المحاضرات من أهم المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة؛ مما يؤثر على مستوى تحصيلهم الأكاديمي (عرفان، ٢٠٢٢)، وأشار أحمد وآخرون (٢٠٢٢) إلى أن الاندماج يساعد على تحسين المستوى الدراسي للطلبة وتحقيق أهدافهم المستقبلية، كذلك بينت دراسة النجار (٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاندماج والدافعية للتعلم، كذلك أوضحت دراسة الحربي (٢٠٢٢) أن الاندماج متغيرًا وسيطًا بين قوة السيطرة المعرفية والمعدل الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى، ومن خلال ما سبق يتضح أهمية متغير الاندماج لطلبة الجامعة، كذلك انتهت دراسة الخولي (٢٠٢٠) إلى أنه يمكن تحسين تعلم طلبة الجامعة من خلال التركيز على الاندماج؛ مما يساهم في الحد من ارتفاع الفشل؛ وقد وجد الباحث أنه هناك اختلاف كبير بين الباحثين حول الأبعاد المكونة للاندماج؛ لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في تعريب مقياس الاندماج (نسخة الطلبة) The Engagement Scale (Student Version) إعداد (Schaufeli et al, 2002) وتعريف دلالات صدقه وثباته في البيئة السعودية، ودراسة الفروق بين طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج التي تعزى للجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (الصحية والعلمية-والإنسانية).

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن دلالات صدق وثبات مقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة؟
- ٢- تعرف الفروق بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية التي تُعزى لاختلاف الجنس (ذكور، إناث).
- ٣- تعرف الفروق بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية التي تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية).

أسئلة الدراسة:

- ١- ما دلالات صدق وثبات مقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية)؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات -في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت قياس الاندماج لدى طلبة الجامعات السعودية.
٢. تتضح أهمية الدراسة من أهمية عينتها وهم طلبة الجامعة؛ باعتبار الاندماج عامل رئيس في نجاح الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، والمرحلة الجامعية من أهم المراحل التي تصقل مهارات الطلبة، وتتضح فيها شخصياتهم وميولهم وأهدافهم، ويتحدد فيها مستقبلهم المهني.
٣. تسليط الضوء على متغير الاندماج لدى طلبة الجامعة لأهمية في تحقيق جودة عملية التعلم، لجذب انتباه الباحثين في مجال القياس والتقييم لدراسة تلك المتغيرات الإيجابية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلبة الجامعة.

- الأهمية التطبيقية:

١. إمداد المكتبة السعودية بمقياس الاندماج تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس من صدق وثبات، قد يستفيد منه الباحثون في مجال القياس والتقييم.
٢. تنفيذ نتائج الدراسة الحالية الباحثين في إعداد البرامج التدريبية لتنمية الاندماج؛ من خلال توفير أداة لقياس الاندماج للكشف عن فعالية تلك البرامج.
٣. تساعد الدراسة الحالية في الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد تفيد القائمين على تطوير التعليم الجامعي.

محددات الدراسة:

١. محددات بشرية: تحددت بعينة من طلاب وطالبات جامعة الباحة في مرحلة البكالوريوس من التخصصات الصحية والعلمية والإنسانية.
٢. محددات موضوعية: تناولت الدراسة الحالية الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج وفق بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، والتخصص الدراسي).
٣. محددات مكانية: تتحدد بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.
٤. محددات زمنية: تم تطبيق أداة الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤ هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الاندماج Engagement:

عرف (Schaufeli et al (2002, 466) الاندماج بأنه: "حالة عقلية فعالة أكثر اتساعاً لا تركز على شيء أو حدث أو فرد أو سلوك معين، فتتضمن المبادرة النشطة للطلاب في أداء المهام، أو الأنشطة، وكذلك كل العمليات التي قد يستخدمها الطالب للانخراط في المهام الأكاديمية المختلفة".

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الاندماج المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي: الحيوية، والتفاني، والاستغراق، وهي كالاتي:

البعد الأول الحيوية Vigor: ويتميز بمستويات عالية من الطاقة والمرونة العقلية أثناء العمل، والرغبة في الاستمرار في بذل الجهد في العمل، والمثابرة في مواجهة الصعوبات.

البعد الثاني التفاني Dedication: ويتميز بشعور الفرد بالأهمية، والحماس والإلهام والفخر فيقضي وقت طويل في العمل، ويشعره ذلك بالسعادة.

البعد الثالث الاستغراق Absorption: وفيه يركز الفرد بصورة كاملة وعميقة في العمل، حيث يمر الوقت بسرعة أثناء استغراقه في العمل، ولا يستطيع إيقاف نفسه عن العمل.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الاندماج:

- عرفه (Handelsman et al (2005, 186) بأنه: "قدرة الطالب على التفاعل في البيئة التعليمية لتحقيق أهدافه"، ويرى (Russell and Slater (2011, 81) أنه: "مجموعة من الخصائص التي تميز الطلبة المشاركين بفعالية في العملية التعليمية؛ مما يعكس بصورة إيجابية عن مستوى أدائهم الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي"، ويرى عفيفي (٢٠١٦، ١٢٣) أنه يقصد به "مشاركة طلبة الجامعة سلوكياً في الأنشطة التعليمية المختلفة، ومدى التزامهم

وجدانياً في ضوء علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس والأقران، ومعرفياً من خلال توظيفهم للاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والمثابرة من أجل التعلم"، وعرفه Roberts et al (2019, 458) بأنه: "التركيز على المهمة أو الانتباه للمعلم أثناء تقديم التعليمات، أو التعليقات، أو الأسئلة حول موضوع ما، والعمل على المهمة، واستخدام الموارد، أو المواد المتاحة بشكل مناسب، وطلب المساعدة والتفاعل مع المعلم والأقران حول الموضوعات الدراسية المرتبطة بالمهام الأكاديمية".

- وعرفه خريبة وسالم (٢٠٢٠، ٧٧) بأنه: مشاركة الطلبة في الأنشطة الأكاديمية والمهام الدراسية، ومع الأشخاص والمؤسسات الأخرى كالمؤسسات الشبابية والمجتمعية، والتفاعل مع كل من الطالب والمؤسسة التعليمية؛ مما يحقق إثراء الخبرات التربوية"، ويرى Freda et al (2021, 3) أنه: "التطوير المستمر للمهارات والكفاءات، والاستفادة الواعية منها في التدريب الأكاديمي، وفي الجامعة بطريق تتفق مع أهداف الطالب"، وذكر عفيفي وآخرون (٢٠٢١، ٢٩١) بأنه: "مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الطلاب مثل المشاركة الإيجابية في الأنشطة المنهجية، واللامنهجية، وكذلك الالتزام، والمثابرة، والحماس لبذل الجهد، والشعور بالانتماء والعلاقات الجيدة مع المعلمين، والأقران، وكذلك المعالجة المعرفية التي يستعملها الطالب في المهام الأكاديمية بالإضافة إلى كم ونوع الإستراتيجيات المستخدمة".

- وعرفه صادق (٢٠٢١، ١٩٢) بأنه: "رغبة الطالب وإقباله على المشاركة في المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة، وإتمامها بدقة، وإتقان مع بذل الجهد، والمثابرة، والتزامه بالضوابط والقواعد الموضوعية، ومواظبته على حضور المحاضرات، والمناقشات العلمية، واستثمار طاقاته، ودوافعه واستثمار الإمكانيات المتاحة للوصول لأقصى قدر من الإنجاز"، وأوضح أحمد وآخرون (٢٠٢٢، ١٦١) أنه: "تفاعل الطالب الجامعي مع أعضاء هيئة التدريس عن طريق المناقشة الفعالة والمستمرة في كل ما يخص المنهج الدراسي، وتفاعل الطالب أيضاً مع زملائه عن طريق العمل في مشروعات جماعية، وتناقل الخبرات والمعارف".

- وعرفه محمد (٢٠٢٢، ٦٣٩) على أنه: "حالة عقلية فعالة تتميز بمستويات عالية من الطاقة والمرونة العقلية أثناء الأداء الأكاديمي، والاستعداد لبذل الجهد، والمثابرة والتفاني حتى في مواجهة الصعاب، والشعور بالأهمية، والحماس، والإلهام، والفخر، والتحدي، والتركيز الكامل، والاستغراق بسعادة في أداء المهام، حيث يمر الوقت بسرعة، ويواجه الطالب صعوبات في فصل نفسه عن الأداء الأكاديمي"، ويرى المغازي وخليل (٢٠٢٣، ٣٧٥) أنه: "مشاركة الطلبة وانخراطهم بفعالية وحماس في العملية التعليمية داخل القاعات التدريسية

وخارجها، والتفاعل مع عناصر البيئة التعليمية لإنجاز المهام المختلفة، وتحقيق أهداف التعلم بنجاح"، وعرفه طاحون وآخرون (٢٠٢٣، ٤٥٧) بأنه: "انغماس الطالب في أداء الأنشطة والمهام الأكاديمية وغير الأكاديمية بالجامعة من أجل إتقانها، مع الاهتمام بعملية التعلم واستمتاعه بها، وردود أفعاله الوجدانية تجاه أعضاء هيئة التدريس وزملائه ومجتمع الدراسة، والتزامه بالقواعد، والقوانين المنظمة للعملية التعليمية داخل الجامعة؛ مما يساعد في تحقيق النتائج الأكاديمية والمخرجات المرجوة".

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الاندماج لدى طلبة الجامعة يتضمن النقاط

التالية:

- ١- الاندماج مصطلح يتعدى تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية؛ بل يصل لدرجة الانغماس في المهمة والنشاط بحيوية وتفاني واستغراق.
- ٢- الاندماج حالة عقلية تتميز بالطاقة، وبذل الجهد، والمثابرة، والتحدي، والحيوية، والالهام، والفخر، والمرونة العقلية.
- ٣- الاندماج لدى طلبة الجامعة لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية داخل غرفة الدراسة؛ بل يتم أيضاً خارج غرفة الصف الدراسي، سواء أنشطة أكاديمية، أو غير أكاديمية.
- ٤- الاندماج كمتغير مثله مثل باقي المتغيرات يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية.

أبعاد الاندماج:

تعددت وجهات النظر التي تناولت تفسير الاندماج لدى طلبة الجامعة؛ حيث ذكر Willms (2003) أن الاندماج يُعتبر هو ميل الطلبة نحو التعلم، والعمل مع الآخرين في المؤسسة التعليمية، وهو ما يتم التعبير عنه عن طريق مشاعر الانتماء، ويتكون الاندماج من بُعدين هما كالآتي:

١- **البعد النفسي أو العاطفي** Emotion component: ويتضمن شعور الطالب بالانتماء للمؤسسة التعليمية من قبل زملائه ومعلميه والمحيطين به في بيئة التعلم، بالإضافة إلى الشعور بفائدة علمية التعلم، وما سيعود عليه.

٢- **البعد السلوكي** Behavioral component ويتمثل في مشاركة الطالب في الأنشطة والفعاليات سواء كانت أكاديمية، أو غير أكاديمية.

وأوضح Fredricks et al (2004) أن الاندماج بناء مرّن متعدد الأبعاد، ويتكون من

ثلاثة أبعاد هي: السلوكي، والمعرفي، والوجداني، وهي كالآتي:

١- **البعد السلوكي** Behavioral Engagement: ويتضمن السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الطالب مثل إتباع الأنظمة، والقوانين، والتفاعل في قاعات الدراسة بطرح الأسئلة، والتفاعل

- الإيجابي، وبذل الجهد، والمثابرة في إتمام الواجبات المسندة إليه، والمشاركة في أنشطة الجامعة، وغياب السلوكيات السيئة مثل الهروب، أو التخريب، أو الوقوع في مشاكل.
- ٢- **البعد المعرفي Cognitive Engagement**: الاندماج المعرفي ويظهر في مدى استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم التي تتضمن التنظيم الذاتي، والمهارات فوق المعرفية التي تشمل القدرة على تخطيط ومراقبة وتقييم محتوى التعلم.
- ٣- **البعد الانفعالي Emotional Engagement** يشير الاندماج الانفعالي إلى ردود فعل الطلبة الوجدانية في قاعات الدراسة، بما تشمله من شعور الطالب بالملل، أو السعادة، أو الحزن، أو القلق، أو الاهتمام، كما يتضمن مشاعر الطالب الإيجابية أو السلبية تجاه المهمة الأكاديمية، والزلاء، أو المعلمين، أو المؤسسة التعليمية ككل.
- وفي نفس الاتجاه يرى Jones (2008) أن الاندماج تكون من ثلاثة أبعاد هي: الاندماج المعرفي والذي يتضمن الاهتمام، والجهد، والمثابرة، والوقت المنقضي في المهمة، بالإضافة إلى استخدام استراتيجية معرفية والانخراط والانشغال بالإداء، والاندماج الوجداني الذي يضم الدافعية والمشاعر، والاندماج السلوكي الذي يضم العادات والمهارات، وحسب دراسة كل من خريبة وسالم (٢٠٢٠) فإن الاندماج يتمثل في مشاركة الطلبة معرفياً وسلوكياً ووجدانياً في الأنشطة والفعاليات المرتبطة بما يدرسونه من مقررات، وينقسم إلى ثلاثة جوانب معرفية وسلوكية ووجدانية، ويتضح الجانب المعرفي من خلال بذل المجهود العقلي فيما يتم تعلمه الطالب، أما الجانب السلوكي يتجلى فيما يبذله الطالب من جهود سلوكية فعلية لتحسين عملية تعلمه، أما الجانب الوجداني فيظهر من خلال مشاعر الطالب الإيجابية نحو عملية التعلم.
- أما دراسة طاحون وآخرون (٢٠٢٣) فقد بينت وجود ثلاثة أبعاد للاندماج الأكاديمي هي: الاندماج المعرفي Cognitive Engagement ويعني استغراق الطالب في أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية من أجل إتقانها، وإنجازها بفاعلية، وتوظيف معلوماته ومهاراته المختلفة بشكل سليم ومناسب، كاستخدام التنظيم والتخطيط، الذاتى، وربط المعلومات الجديدة مع السابقة، وتقييم الأفكار والمعارف، والاندماج الانفعالي Emotional Engagement ويعني استمتاع الطالب بالتفاعل المنغمس في عملية التعلم ومجتمع الدراسة، كشعوره بالانتماء والحماس، وإقامة علاقات طيبة مع زملائه وأساتذته، والاندماج السلوكي Behavioral Engagement ويعني تفاعل الطالب تفاعلاً إيجابياً مع مجتمع الدراسة والالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للعملية التعليمية داخل الحرم الجامعي كالمواظبة على الحضور، وعدم الغياب، والمشاركة الفعالة الأنشطة الأكاديمية المختلفة.

وأضاف (Appleton et al (2006) بُعد رابع وهو الأكاديمي؛ حيث قدموا نموذجاً رباعي الأبعاد للاندماج وهي: السلوكي، والوجداني، والمعرفي، والأكاديمي، والمقصود بالبعد الأكاديمي الوقت الذي يستغرقه الطالب في إنجاز مهامه وتكليفاته الدراسية، واتفقت دراسة كل من (النجار، ٢٠٢٢؛ وعفيفي وآخرون، ٢٠٢١) مع نموذج (Fredricks et al (2004) في وجود ثلاثة أبعاد مكونة للاندماج لطلبة الجامعة، في حين يرى (Handelsman et al (2005) أن الاندماج تكون من أربعة أبعاد هي: الاندماج في المهارات، والاندماج الوجداني، واندماج المشاركة، والاندماج في الأداء.

وقدم كل من (Freda et al. (2021) نموذج يفسر الاندماج لدى طلبة الجامعة، وتكون من ستة أبعاد هي: تقدير الجامعة والشعور بالانتماء لها، وتقدير المسار الجامعي، وإدراك القدرة على الاستمرار في الجامعة، والاندماج مع أساتذة الجامعة، والاندماج مع الأقران الجامعيين، والعلاقات بين الجامعة وشبكة العلاقات.

ويتفق الباحث مع وجه نظر (Schaufeli et al (2002) حيث قدما نموذجاً للاندماج تكون من ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول الحيوية (Vigor): ويتميز بمستويات عالية من الطاقة والمرونة العقلية أثناء العمل، والرغبة في الاستمرار في بذل الجهد في العمل، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، والبعد الثاني التفاني (Dedication): ويتميز بشعور الفرد بالأهمية، والحماس والإلهام والفخر فيقضي وقت طويل في العمل، ويشعره ذلك بالسعادة، والبعد الثالث الاستغراق (Absorption): وفيه يركز الفرد بصورة كاملة وعميقة في العمل، حيث يمر الوقت بسرعة أثناء استغراقه في العمل، ولا يستطيع إيقاف نفسه عن العمل.

إجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

اقتضت أهداف الدراسة استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن؛ وذلك للكشف عن الفروق في متغير الاندماج وأبعاده الفرعية وفقاً للجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية).

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الباحة بمرحلة البكالوريوس في التخصصات الصحية والعلمية وعددهم (٤٦٣٣) طالب، (٥١٩٩) طالبة، والتخصصات الإنسانية وعددهم (١٣٥٦) طالب، (٢٧٣٧) طالبة للعام الجامعي ١٤٤٤هـ.

ثالثاً- عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة
في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وتكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الباحة بمرحلة البكالوريوس من التخصصات الصحية والعلمية والإنسانية، بواقع (٨٦ ذكور، ١١٤ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الاندماج، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث الجنس والتخصص الدراسي.

جدول (١) توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية تبعاً للجنس والتخصص الدراسي

| المتغير | المجموعة | العدد (ن) | النسب المئوية |
|----------------|-----------------|-----------|---------------|
| الجنس | الذكور | ٨٦ | ٤٣% |
| | الإناث | ١١٤ | ٥٧% |
| التخصص الدراسي | الصحية والعلمية | ٦٩ | ٣٤.٥% |
| | الإنسانية | ١٣١ | ٦٥.٥% |
| | ككل | ٢٠٠ | ١٠٠% |

٢- العينة الأساسية: تكونت من (٢٣١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الباحة بمرحلة البكالوريوس من التخصصات الصحية والعلمية والإنسانية، بواقع (١١٧ ذكور، ١١٤ إناث)، ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص الدراسي.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة الأساسية تبعاً للجنس والتخصص الدراسي

| المتغير | المجموعة | العدد (ن) | النسب المئوية |
|----------------|-----------------|-----------|---------------|
| الجنس | الذكور | ١١٧ | ٥٠.٦% |
| | الإناث | ١١٤ | ٤٩.٤% |
| التخصص الدراسي | الصحية والعلمية | ٩٨ | ٤٢.٤% |
| | الإنسانية | ١٣٣ | ٥٧.٦% |
| | ككل | ٢٣١ | ١٠٠% |

رابعا- الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

احتاج التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وأيضاً الإجابة عن أسئلة الدراسة إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فيما يلي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ومعامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

خامساً- أداة الدراسة:**مقياس الاندماج (نسخة الطلبة) The Engagement Scale (Student Version)**

إعداد (٢٠٠٢) Schaufeli et al تعريب (الباحث):

- ١- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الاندماج لدى طلبة الجامعة.
- ٢- وصف المقياس: أعد المقياس إعداد (٢٠٠٢) Schaufeli et al وتكون من (١٧) مفردة على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول الحيوية Vigor: ويتميز بمستويات عالية من الطاقة والمرونة العقلية أثناء العمل، والرغبة في الاستمرار في بذل الجهد في العمل، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، ويتكون من (٦) مفردات.

البعد الثاني التفاني Dedication: ويتميز بشعور الفرد بالأهمية، والحماس والإلهام والفخر فيقضي وقت طويل في العمل، ويشعره ذلك بالسعادة، ويتكون من (٥) مفردات.

البعد الثالث الاستغراق Absorption: وفيه يركز الفرد بصورة كاملة وعميقة في العمل، حيث يمر الوقت بسرعة أثناء استغراقه في العمل، ولا يستطيع إيقاف نفسه عن العمل، ويتكون من (٦) مفردات.

وقد قام (Schaufeli et al., 2002) بتطبيق المقياس ضمن دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الاحتراق النفسي (باعتباره ناتجاً من نواتج القلق الأكاديمي) بالاندماج لدى طلبة الجامعة في ثلاث دول أوروبية (إسبانيا - البرتغال - هولندا)، وقد تكونت عينة من (١٦٦١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في الدول الثلاث (إسبانيا ٦٢٣، البرتغال ٧٢٧، هولندا ٣١١)، وشكلت الإناث (٧٧) من إجمالي العينة، بينما شكل الكور (٢٣٪) منها، وكان المتوسط العمري للعينة (٢٣.١) عاماً، بانحراف معياري (٤.٩)، وقد استخدم الباحثون مقياس الاندماج في العمل إعداد (Schaufeli et al., 2002) -والذي نشر فيما بعد عام ٢٠٠٤، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين المقاييس الفرعية لكل من الاحتراق النفسي والاندماج لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأداء الأكاديمي وبعدي الفاعلية والحيوية من أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي في العينات الثلاث، وقد بينت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاثة أبعاد مكونة للاندماج هي الحيوية، والتفاني، والاستغراق.

٣- تقدير درجات المقياس وطريقة التصحيح:

وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من أبداً وتأخذ درجة (صفر) إلى دائماً وتأخذ الدرجة (٦).

إجراءات تعريب مقياس الاندماج:

قام الباحث بترجمة المقياس على اللغة العربية، ثم عرض على ثلاثة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية، وقام الباحث بعمل التعديلات التي تم طلبها، ثم تم عرض المقياس على عدد (٩) من أصحاب السعادة الأساتذة في مجال القياس والتقويم والتربية وعلم النفس، للحكم على صحة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر بين المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس بين المحكمين (٩٠% فأكثر)، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس؛ وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً- صدق مقياس الاندماج:

١- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

يقصد بصدق المقارنة الطرفية أو الصدق التمييزي بين الفئة العليا (أعلى ٢٥%) والفئة الدنيا (أدنى ٢٥%) من أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (ن = ٢٠٠) على الأبعاد الفرعية لمقياس الاندماج والمقياس ككل، وجدول (٣) يوضح النتائج:

جدول (٣)

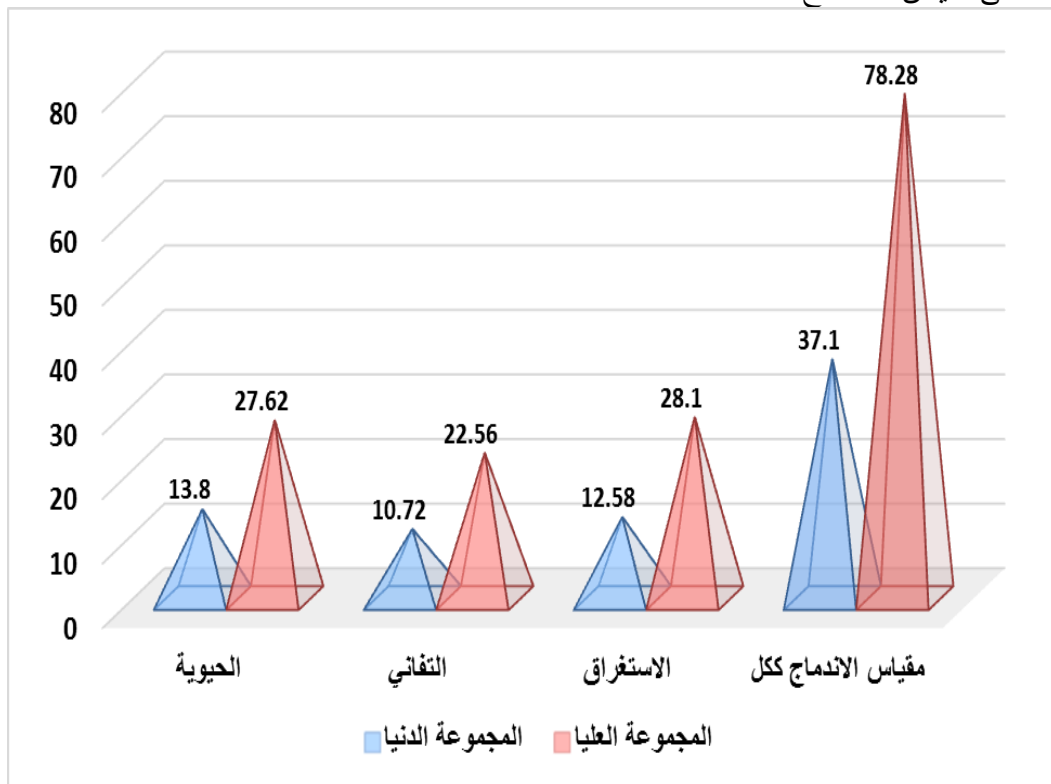
نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاندماج (ن = ٢٠٠)

| الدلالة الإحصائية | قيمة " ت " المحسوبة | الفئة العليا (ن = ٥٠) | | الفئة الدنيا (ن = ٥٠) | | المقياس وأبعاده الفرعية |
|------------------------|---------------------|-----------------------|---------------------|-----------------------|---------------------|-------------------------|
| | | الانحراف المعياري (ع) | المتوسط الحسابي (م) | الانحراف المعياري (ع) | المتوسط الحسابي (م) | |
| دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ | ١٥.٢٢١- | ١.٨٠٦ | ٢٧.٦٢ | ٦.١٦١ | ١٣.٨٠ | الحيوية |
| دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ | ١٧.٢٧٩- | ١.٨٤٢ | ٢٢.٥٦ | ٤.٤٨١ | ١٠.٧٢ | التفاني |
| دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ | ١٨.٢٣٥- | ٢.٠٢٣ | ٢٨.١٠ | ٥.٦٦٨ | ١٢.٥٨ | الاستغراق |
| دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ | ١٩.٦١١- | ٢.٩٥٦ | ٧٨.٢٨ | ١٤.٥٥١ | ٣٧.١٠ | مقياس الاندماج ككل |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٩٨) = ١.٩٨٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٩٨) = ٢.٦١٧.

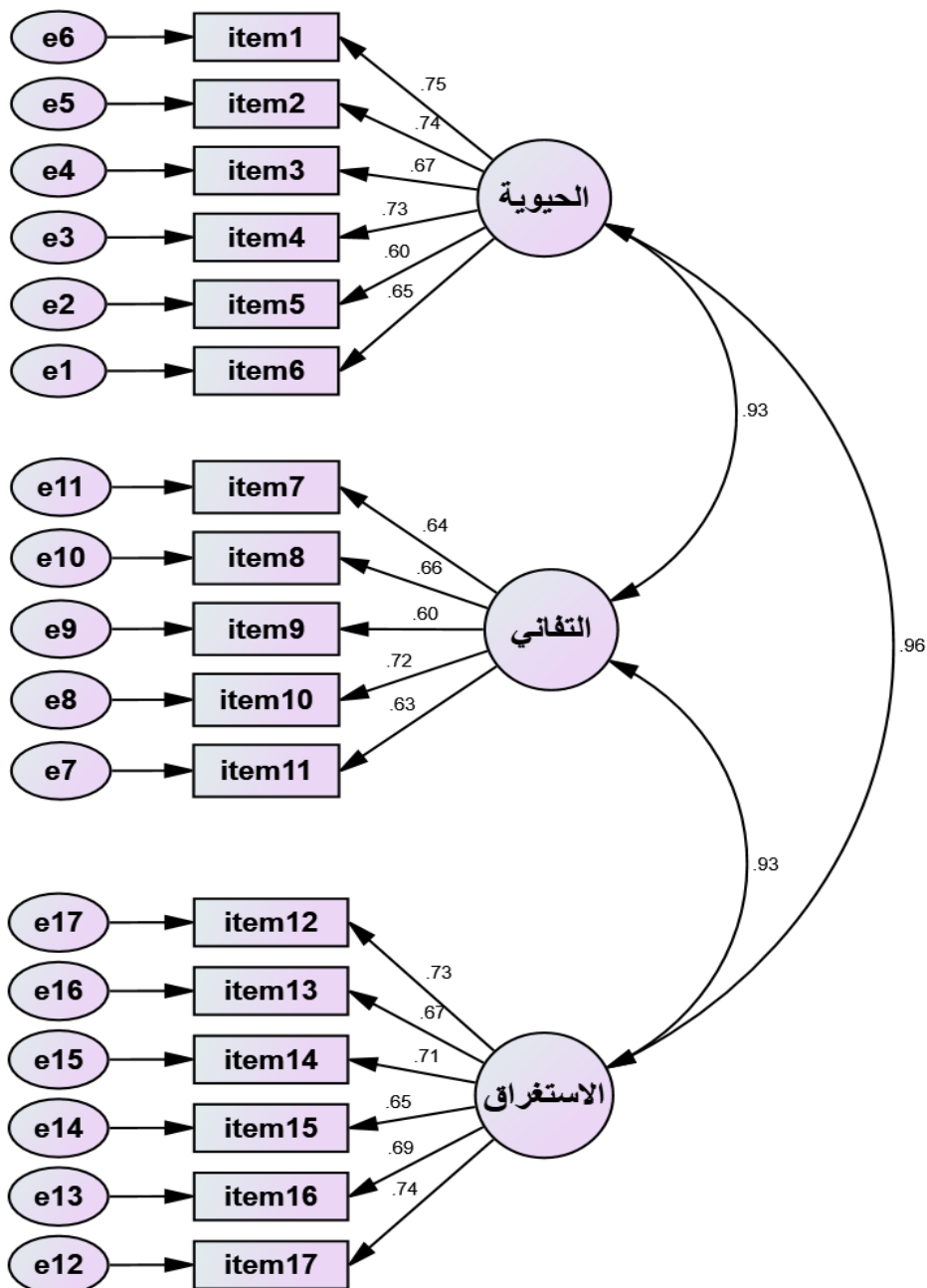
يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى القدرة التمييزية لمقياس الاندماج بين طلبة جامعة الباحة عينة الدراسة وصلاحيته للتطبيق، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس الاندماج:



شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الاندماج

٢-الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس الاندماج على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الباحة لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية مقياس الاندماج، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (٢) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاندماج (ن=٢٠٠)

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاندماج

| رقم المفردة | العامل | معاملات الانحدار اللامعيارية | معاملات الانحدار المعيارية | الخطأ المعياري | القيمة الحرجة | مستوى الدلالة |
|-------------|-----------|------------------------------|----------------------------|----------------|---------------|---------------|
| ١ | الحيوية | ٠.٩٥٠ | ٠.٧٤٧ | ٠.١٠٤ | ٩.١٣٢ | *** |
| ٢ | الحيوية | ١.٠٤١ | ٠.٧٤٢ | ٠.١١٥ | ٩.٠٧٧ | *** |
| ٣ | الحيوية | ٠.٩٧٤ | ٠.٦٦٦ | ٠.١١٧ | ٨.٣٠١ | *** |
| ٤ | الحيوية | ١.٠٠٩ | ٠.٧٢٦ | ٠.١١٣ | ٨.٩١٦ | *** |
| ٥ | الحيوية | ٠.٩٧٩ | ٠.٦٠٢ | ٠.١٢٩ | ٧.٦٠٤ | *** |
| ٦ | الحيوية | ١.٠٠٠ | ٠.٦٥١ | | | |
| ٧ | التفاني | ١.١٩٤ | ٠.٦٤٤ | ٠.١٥٦ | ٧.٦٤٨ | *** |
| ٨ | التفاني | ١.١٥٥ | ٠.٦٥٨ | ٠.١٤٨ | ٧.٧٨١ | *** |
| ٩ | التفاني | ١.١٢٣ | ٠.٥٩٧ | ٠.١٥٦ | ٧.١٩٦ | *** |
| ١٠ | التفاني | ١.١٩٣ | ٠.٧١٨ | ٠.١٤٣ | ٨.٣١٤ | *** |
| ١١ | التفاني | ١.٠٠٠ | ٠.٦٢٧ | | | |
| ١٢ | الاستغراق | ٠.٩٨٧ | ٠.٧٣٠ | ٠.٠٩٦ | ١٠.٢٤٩ | *** |
| ١٣ | الاستغراق | ٠.٩٩١ | ٠.٦٦٩ | ٠.١٠٦ | ٩.٣٢٦ | *** |
| ١٤ | الاستغراق | ١.٠٢٨ | ٠.٧٠٧ | ٠.١٠٤ | ٩.٨٩٨ | *** |
| ١٥ | الاستغراق | ٠.٩٣٤ | ٠.٦٤٩ | ٠.١٠٣ | ٩.٠٤٠ | *** |
| ١٦ | الاستغراق | ٠.٩٦٤ | ٠.٦٩١ | ٠.١٠٠ | ٩.٦٦٠ | *** |
| ١٧ | الاستغراق | ١.٠٠٠ | ٠.٧٤١ | | | |

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *** . دال عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاندماج الواردة في جدول (٤) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها ما بين (٠.٥٩٧ : ٠.٧٤٧)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الاندماج لدى عينة الدراسة السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، والجدول (٥) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (٥) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الاندماج

| م | مؤشرات حسن المطابقة | قيمة المؤشر قبل التعديلات | المدى المثالي للمؤشر | القرار |
|---|--|-----------------------------|----------------------|----------|
| ١ | قيمة كا ^٢ المحسوبة | (٢٢٦.٤٤٤) دالة عند ٠.٠٠١ | غير دالة | لم يتحقق |
| ٢ | درجات الحرية df. | ١١٦ | | |
| ٣ | مؤشر النسبة بين X ² ودرجات الحرية (CMIN/df) | ١.٩٥٢ | أقل من ٥ | يتحقق |
| ٥ | مؤشر حسن المطابقة GFI | ٠.٨٩١ | ٠ إلى ١ | مقبول |

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة
في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

| م | مؤشرات حسن المطابقة | قيمة المؤشر قبل التعديلات | المدى المثالي للمؤشر | القرار |
|----|---|---------------------------|--|--------|
| ٦ | مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI | ٠.٨٥٦ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ٧ | مؤشر المطابقة المعياري NFI | ٠.٨٦٨ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ٨ | مؤشر المطابقة النسبي RFI | ٠.٨٤٦ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ٩ | مؤشر المطابقة المتزايد IFI | ٠.٩٣١ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ١٠ | مؤشر توكر لويس TLI | ٠.٩١٨ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ١١ | مؤشر المطابقة المقارن CFI | ٠.٩٣٠ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ١٢ | جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA | ٠.٠٦٩ | ٠.٠٥ فأقل أو ٠.٠٨ | مقبول |
| ١٣ | الصدق الزائف المتوقع ECVI | ١.٥١٠ | أن تكون قيمة ECVI أقل من أو تساوي قيمة ECVI للنموذج المشبع | يتحقق |
| | | ١.٥٣٨ | | |

يتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI تراوحت بين (٠.٨٩١، ٠.٨٥٦، ٠.٨٦٨، ٠.٨٤٦، ٠.٩٣١، ٠.٩١٨، ٠.٩٣٠) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠.٠٦٩) وهي قيمة أقل من (٠.٠٨)؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانياً- ثبات مقياس الاندماج:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الاندماج باستخدام الطرائق الآتية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الباحة، وفيما يأتي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات مقياس الاندماج باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الباحة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس الاندماج وابعاده الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ

| المقياس وعوامله الفرعية | عدد المفردات | معامل ألفا-كرونباخ |
|--------------------------|--------------|--------------------|
| البعد الأول (الحيوية) | ٦ | ٠.٨٤١ |
| البعد الثاني (التفاني) | ٥ | ٠.٧٨١ |
| البعد الثالث (الاستغراق) | ٦ | ٠.٨٥١ |
| مقياس الاندماج ككل | ١٧ | ٠.٩٣٠ |

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاندماج، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الباحة.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

| معامل جوتمان | معامل التجزئة " سبيرمان- براون " | | عدد المفردات | المقياس وأبعاده الفرعية |
|--------------|----------------------------------|-------------|--------------|--------------------------|
| | بعد التصحيح | قبل التصحيح | | |
| ٠.٨٣٢ | ٠.٨٣٢ | ٠.٧١٣ | ٦ | البعد الأول (الحيوية) |
| ٠.٧٤٢ | ٠.٧٦٩ | ٠.٦١٧ | ٥ | البعد الثاني (التفاني) |
| ٠.٨٧٢ | ٠.٨٧٢ | ٠.٧٧٣ | ٦ | البعد الثالث (الاستغراق) |
| ٠.٩٢٣ | ٠.٩٢٥ | ٠.٨٦١ | ١٧ | مقياس الاندماج ككل |

ويتضح من نتائج جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٧٤٢ : ٠.٩٢٥)، وهي قيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات مقياس الاندماج.

ثالثاً- الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الاندماج ككل (ن=٢٠٠)

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعامل | رقم المفردة | العوامل الفرعية |
|---------------------------------------|--------------------------------------|-------------|------------------------|
| **٠.٧٥٠ | **٠.٧٥٤ | ١ | البعد الأول (الحيوية) |
| **٠.٧٤٤ | **٠.٧٧٨ | ٢ | |
| **٠.٦٨٦ | **٠.٧٤٦ | ٣ | |
| **٠.٧٢٢ | **٠.٧٦٨ | ٤ | |
| **٠.٦٢٨ | **٠.٧١٧ | ٥ | |
| **٠.٦٦٦ | **٠.٧٣٨ | ٦ | |
| **٠.٦٥٢ | **٠.٧٤٩ | ٧ | البعد الثاني (التفاني) |
| **٠.٦٤٩ | **٠.٧٦٧ | ٨ | |
| **٠.٦٢٥ | **٠.٧١٠ | ٩ | |
| **٠.٧٠٦ | **٠.٧٥٨ | ١٠ | |

في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

| العوامل الفرعية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعامل |
|--------------------------|-------------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| البعد الثالث (الاستغراق) | ١١ | **٠.٦٥٠ | **٠.٦٧١ |
| | ١٢ | **٠.٧٣٩ | **٠.٧٣٧ |
| | ١٣ | **٠.٧٠٥ | **٠.٧٤٢ |
| | ١٤ | **٠.٧٠٨ | **٠.٧٨٤ |
| | ١٥ | **٠.٦٦٤ | **٠.٧٤٤ |
| | ١٦ | **٠.٧٠٢ | **٠.٧٤٩ |
| | ١٧ | **٠.٧٣٩ | **٠.٧٨٧ |

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**٠.٦٢٥) : (**٠.٧٨٧)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الاندماج وتجانسها وصلاحيته المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) والدرجة الكلية لمقياس الاندماج، ويوضح جدول (٩) نتائج معاملات الارتباط

جدول (٩) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاندماج (ن=٢٠٠)

| العوامل الفرعية | البعد الأول (الحيوية) | البعد الثاني (التفاني) | البعد الثالث (الاستغراق) | مقياس الاندماج ككل |
|--------------------------|-----------------------|------------------------|--------------------------|--------------------|
| البعد الأول (الحيوية) | ١ | **٠.٧٥٠ | **٠.٨٠٦ | **٠.٩٢٩ |
| البعد الثاني (التفاني) | **٠.٧٥٠ | ١ | **٠.٧٦٠ | **٠.٨٩٦ |
| البعد الثالث (الاستغراق) | **٠.٨٠٦ | **٠.٧٦٠ | ١ | **٠.٩٣٧ |
| مقياس الاندماج ككل | **٠.٩٢٩ | **٠.٨٩٦ | **٠.٩٣٧ | ١ |

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الأبعاد الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق)، والدرجة الكلية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الاندماج في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (١٧) مفردة، وأمام كل مفردة سبعة بدائل هي (صفر أبداً إلى ٦ دائماً)، ويختار الطالب/الطالبة بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات باتجاه (صفر،

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر: ١٠٢)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الاندماج لدى الطالب، والدرجة المنخفضة على انخفاض الاندماج لدى الطالب، وجدول (١٠) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الاندماج.

جدول (١٠) توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الاندماج

| الأبعاد الفرعية | عدد المفردات | أرقام المفردات |
|--------------------------|--------------|------------------------|
| البعد الأول (الحيوية) | ٦ | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ |
| البعد الثاني (التفاني) | ٥ | ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ |
| البعد الثالث (الاستغراق) | ٦ | ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ |
| المقياس ككل | | ١٧ |

نتائج الدراسة:

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول:

والذي نص على ما دلالات صدق وثبات مقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة؟ ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق هي صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وبينت نتائج جدول (٣) وشكل (١) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى القدرة التمييزية لمقياس الاندماج بين طلبة جامعة الباحة عينة الدراسة وصلاحيته للتطبيق.

كذلك قام الباحث بحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية مقياس الاندماج، واتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاندماج الواردة في جدول (٤) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية؛ حيث تراوحت قيمها ما بين (٠.٥٩٧) : (٠.٧٤٧)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الاندماج (الحيوية، والتفاني، والاستغراق) لدى عينة الدراسة السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة كما هو موضح في جدول (٥) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI تراوحت بين (٠.٨٩١، ٠.٨٥٦، ٠.٨٦٨، ٠.٨٤٦، ٠.٩٣١، ٠.٩١٨، ٠.٩٣٠) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠.٠٦٩) وهي قيمة أقل من (٠.٠٨)؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

كذلك قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الاندماج باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ وبينت نتائج جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاندماج، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، كذلك تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون كما هو موضح بنتائج جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٧٤٢ : ٠.٩٢٥)، وهي قيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات مقياس الاندماج، كذلك تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، كما هو موضح بنتائج جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٦٢٥ : ٠.٧٨٧)**، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الاندماج وتجانسها وصلاحيته المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما بينته دراسة محمد (٢٠٢١) في أن الاندماج يتكون من ثلاثة أبعاد هي الحيوية، والتفاني والاستغراق؛ حيث تم بناء المقياس في ضوء نموذج (2001) Schaufeli et al حيث استخدمت دراسة محمد (٢٠٢١) التحليل العاملي التوكيدي لفحص البناء العاملي لمقياس الاندماج.

ثانياً - الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟، ولإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق):

جدول (١١) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (ن=٢٣١)

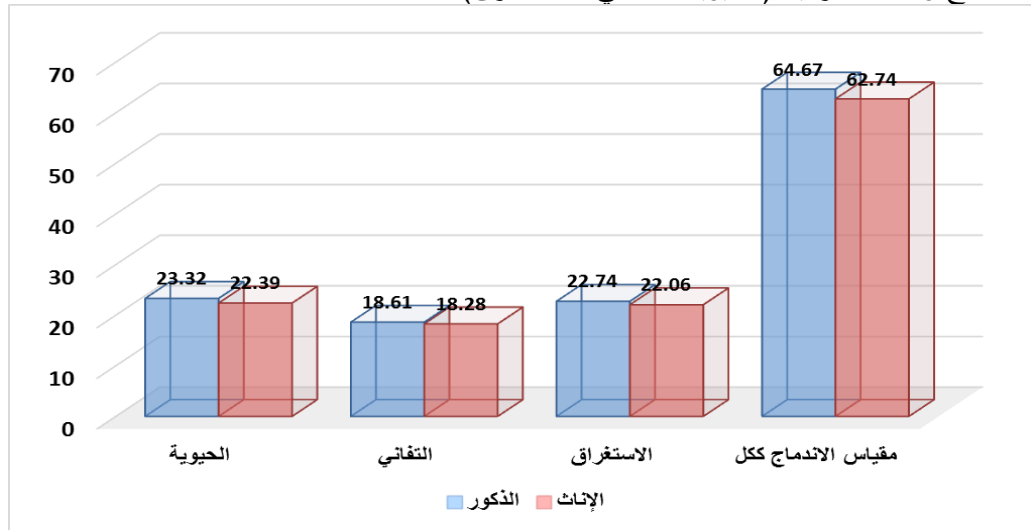
| المقياس وأبعاد الفرعية | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|------------------------|-------|-----|-----------------|-------------------|------------------|----------|---------------------------|
| البعد الأول (الحيوية) | ذكور | ١١٧ | ٢٣.٣٢ | ٦.٣٥٥ | ٢٢٩ | ١.١٢٠ | غير دالة إحصائياً (٠.٢٦٤) |
| | إناث | ١١٤ | ٢٢.٣٩ | ٦.١٣٩ | | | |
| البعد الثاني (التفاني) | ذكور | ١١٧ | ١٨.٦١ | ٤.٩٩٦ | ٢٢٩ | ٠.٤٦٨ | غير دالة إحصائياً (٠.٦٤٠) |
| | إناث | ١١٤ | ١٨.٢٨ | ٥.٥٩٠ | | | |

| المقياس وأبعاد الفرعية | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|--------------------------|-------|-----|-----------------|-------------------|------------------|----------|---------------------------|
| البعد الثالث (الاستغراق) | ذكور | ١١٧ | ٢٢.٧٤ | ٦.٤٧٣ | ٢٢٩ | ٠.٧٧٢ | غير دالة إحصائياً (٠.٤٤١) |
| | إناث | ١١٤ | ٢٢.٠٦ | ٦.٩٤٩ | | | |
| مقياس الاندماج ككل | ذكور | ١١٧ | ٦٤.٦٧ | ١٦.٤٩١ | ٢٢٩ | ٠.٨٨١ | غير دالة إحصائياً (٠.٣٧٩) |
| | إناث | ١١٤ | ٦٢.٧٤ | ١٦.٨٠١ | | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٢٩) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٢٩) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق):



شكل بياني (٣)

الفروق في الأداء على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تبعاً للجنس (ذكور، إناث).

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١١) والشكل البياني (٣) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية؛ حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) قد بلغت (٠.٨٨١، ٠.١٢٠، ٠.٤٦٨، ٠.٧٧٢) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) لدرجات حرية (٢٢٩)؛ الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية

بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة في الدرجة الكلية لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) تُعزى للجنس (ذكور، إناث).

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسات كل من (الحري، ٢٠٢٢؛ وحسب الله، ٢٠٢٠؛ وحسن، ٢٠١٩؛ والزهراني، ٢٠١٨؛ وعباس، ٢٠٢١؛ وعبدالرحيم، ٢٠٢٠؛ وعفيفي، ٢٠١٦؛ والنجار، ٢٠١٩)، وتختلف النتيجة الحالية مع بعض الدراسات التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الاندماج لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور (خضير وراضي، ٢٠١٧؛ والقصبي وأمين، ٢٠١٧)، كذلك تختلف النتيجة الحالية مع بعض الدراسات التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الاندماج لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث (شحاته، ٢٠١٨؛ والنواجحة، ٢٠٢١).

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة في الدرجة الكلية لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) تُعزى للجنس (ذكور، إناث) إلى طبيعة المرحلة الجامعية حيث إنها أكثر حرية واستقلالية بالمقارنة بمراحل التعليم السابقة؛ مما يساعد الطلبة على التعامل بفاعلية أكبر مع أعضاء هيئة التدريس، كذلك التفاعل والاندماج مع أقرانهم وتكوين صداقات جديدة، كذلك الفرص المتاحة للطلبة للاختيار بين المقررات الدراسية خلال فترة القبول والتسجيل؛ حيث أن الفرص متاحة ومتساوية أمام الجميع، كذلك ما توفره الجامعة من أنشطة أكاديمية داخل الصف الدراسي، والأنشطة الطلابية المختلفة التي توفرها عمادة شؤون الطلاب؛ كذلك ما توفره الجامعة من مكاتب داخل الكليات وداخل الجامعة، كذلك ما توفره الجامعة من مكافآت مادية شهرية للطلبة، وتوفير قاعات مناسبة ومعامل ومختبرات للدراسة لجميع طلبة الجامعة بصرف النظر عن الجنس؛ كل هذا العوامل من شأنها رفع مستوى انتماء الطلبة للجامعة واندماجهم الجامعي وتوافقهم مع البيئة الجامعية، كذلك فإن الدراسة الجامعية تتطلب من جميع الطلبة بصرف النظر عن الجنس التفاعل الأكاديمي والاجتماعي للاستثمار الوقت والجهد والاندماج في البيئة الجامعية لتحقيق أهدافهم، إضافة إلى أن جميع الطلبة يمتلكون قدر من المهارات والمثابرة والدافعية والاهتمام والشعور بدعم الجامعة لهم.

ثالثاً - الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية)؟، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين

متوسطي درجات طلبة التخصصات الصحية والعلمية والإنسانية على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق):

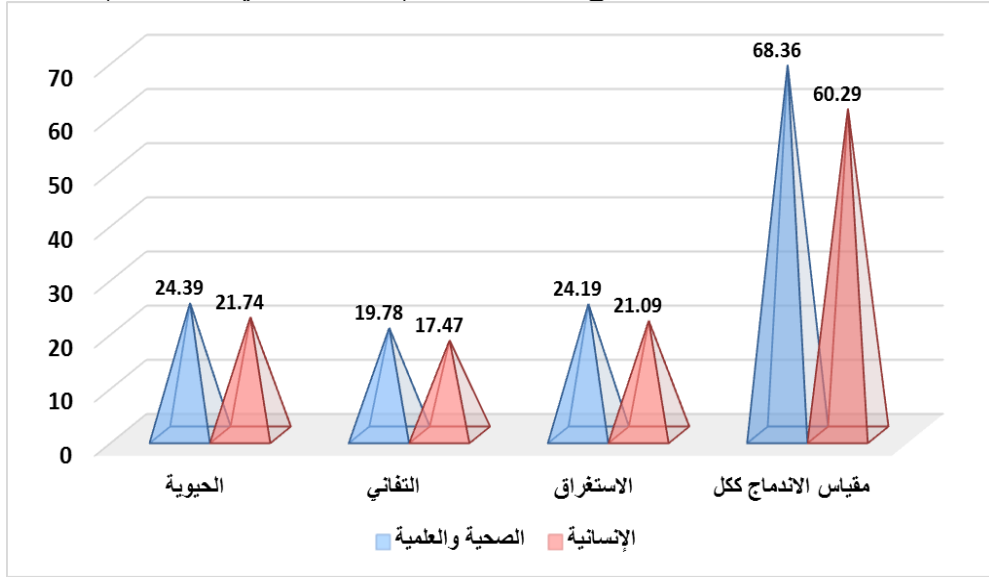
جدول (١٢) الفروق مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص الدراسي (ن=٢٣١)

| المقياس وعوامله الفرعية | التخصص | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|--------------------------|-----------------|-----|-----------------|-------------------|------------------|----------|------------------------|
| البعد الأول (الحيوية) | الصحية والعلمية | ٩٨ | ٢٤.٣٩ | ٤.٦١٩ | ٢٢٩ | ٣.٢٥٠ | دالة (٠.٠٠١) عند ٠.٠١ |
| | الإنسانية | ١٣٣ | ٢١.٧٤ | ٧.٠٣٢ | | | |
| البعد الثاني (التفاني) | الصحية والعلمية | ٩٨ | ١٩.٧٨ | ٣.٧٦٥ | ٢٢٩ | ٣.٣٥٢ | دالة (٠.٠٠١) عند ٠.٠١ |
| | الإنسانية | ١٣٣ | ١٧.٤٧ | ٦.٠٠٣ | | | |
| البعد الثالث (الاستغراق) | الصحية والعلمية | ٩٨ | ٢٤.١٩ | ٥.٣٣٧ | ٢٢٩ | ٣.٥٦٤ | دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ |
| | الإنسانية | ١٣٣ | ٢١.٠٩ | ٧.٣٠١ | | | |
| مقياس الاندماج ككل | الصحية والعلمية | ٩٨ | ٦٨.٣٦ | ١١.٢٩٤ | ٢٢٩ | ٣.٧٤٢ | دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١ |
| | الإنسانية | ١٣٣ | ٦٠.٢٩ | ١٨.٩٩٣ | | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٢٩) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٢٩) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلبة التخصصات الصحية والعلمية والإنسانية على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق):



شكل بياني (٤)

الفروق في الأداء على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص الدراسي

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٢) والشكل البياني (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين طلبة التخصصات العلمية والصحية والتخصصات الإنسانية على مقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) قد بلغت (٣.٧٤٢، ٣.٢٥٠، ٣.٣٥٢، ٣.٥٦٤) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١) لدرجات حرية (٢٢٩)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلبة جامعة الباحة في الدرجة الكلية لمقياس الاندماج وأبعاده الفرعية (الحيوية، التفاني، الاستغراق) تُعزى للتخصص الدراسي (الصحية والعلمية، الإنسانية) في اتجاه طلبة التخصصات الصحية والعلمية.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعزى إلى أن التخصصات الصحية والعلمية تحتاج من الطلبة الحيوية والتفاني والاستغراق في أداء المهام والأنشطة المختلفة المرتبطة بتخصصهم العملي، بصورة أكبر من طلبة الجامعة في التخصصات الإنسانية التي تتضمن عديد من المقررات النظرية، إضافة إلى عامل الشعور بالاستمتاع أثناء الدراسة نتيجة لطبيعة المقررات الدراسية الصحية والعلمية؛ حيث أشار عفيفي وآخرون (٢٠٢١) إلى أن اندماج الطلبة يزداد عند شعورهم بمتعة التعلم؛ لذا يرى الباحث أن حرص وشغف طلبة التخصصات العلمية على الحضور والمواظبة وطرح الأسئلة نتيجة لطبيعة دراستهم هو ما يفسر الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح التخصصات الصحية والعلمية بالمقارنة بالتخصصات الإنسانية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حبيب وعوض، ٢٠٢٠؛ وعابدين، ٢٠١٩)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (آل حبيب وأحمد، ٢٠١٨؛ والحري، ٢٠٢٢؛ الرواشدة والطراونه، ٢٠٢١؛ والسواط، ٢٠١٥؛ وعباس، ٢٠٢١؛ وعفيفي، ٢٠١٦؛ والقاضي، ٢٠١٢) حيث اتفقا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاندماج لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، وإنساني)، كذلك تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (حسب الله، ٢٠٢٠؛ خضير وراضي، ٢٠١٧؛ الزهراني، ٢٠١٨؛ وصالح وسويسي، ٢٠٢١؛ وعبدالرحيم، ٢٠٢٠) حيث اتفقا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاندماج لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، وإنساني) لصالح التخصصات الإنسانية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

١. تقديم أنشطة طلابية وبرامج تدريبية لطلبة الجامعة في التخصصات الصحية والعلمية بصفة عامة، وبصفة خاصة في التخصصات الإنسانية؛ تساعدهم على الاندماج في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية.
 ٢. عقد ورش عمل وندوات لأعضاء هيئة التدريس لتدريب الطلبة على الاندماج.
 ٣. دراسة الاندماج لدى موظفي جامعة الباحة من خلال نسخة مقياس الاندماج المعدة للموظفين.
 ٤. التأكيد على أهمية الكشف على المشكلات التي تواجه الطلبة لمساعدتهم على الاندماج.
 ٥. تضمين توصيفات المقررات الدراسية لأنشطة تساعد على تحقيق الاندماج لطلبة الجامعة.
 ٦. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي لأهميته في مساعدة الطلبة على الاندماج الجامعي.
- الدراسات المقترحة:**

١. مستوى الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة.
٢. الإسهام النسبي للاندماج في التنبؤ بالتدفق لدى طلبة جامعة الباحة.
٣. فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الطلابية لتحسين مستوى الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة.
٤. نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من المرونة العقلية والاندماج والتدفق لدى طلبة جامعة الباحة.
٥. التوجه الإيجابي كمتغير وسيط بين الاندماج والتدفق لدى طلبة جامعة الباحة.
٦. التجول العقلي كمنبئ بالاندماج لدى طلبة جامعة الباحة.
٧. مستوى الاندماج لدى طلبة الجامعة الموهوبين (رياضياً وفنياً) دراسة مقارنة.
٨. الإسهام النسبي للكفاءة الأكاديمية في التنبؤ بالاندماج لدى طلبة الجامعة.
٩. نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من التنظيم الذاتي والعبء المعرفي والقلق الأكاديمي والاندماج لدى طلبة الجامعة.
١٠. الإسهام النسبي للسيطرة المعرفية في التنبؤ بالاندماج لدى طلبة الجامعة.

المراجع

- ال حبيب، قيصر متعب؛ وأحمد، شاکر محمد (٢٠١٨). الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ١(٢٥)، ٣٣٢ - ٣٥٢.
- أحمد، صفاء علي (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٠(٣)، ٦٢ - ٨٤.
- أحمد، نورهان محمد؛ وأبو دنيا، نادية عبده؛ وخليفة، مي السيد (٢٠٢٢). الفروق في الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان*، ٢٨(٣)، ١٥١ - ٢٠٨.
- جابر، مروة مختار (٢٠٢١). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ١٨(١٠٥)، ١ - ٤٠.
- حبيب، أمل عبدالمنعم؛ وعض، السيدة عبدالكريم (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لكل من العبء المعرفي والذكاء الروحي والاندماج الجامعي والرجاء في التنبؤ بالاحترق التعليمي لدى طالبات جامعة بيشة. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، ٢٨(٤)، ١٢٣ - ٢٥٢.
- حرب، سامح حسن (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣٠(١)، ٨٠ - ١١٩.
- الحري، حنان حمادي (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين الاندماج الأكاديمي وقوة السيطرة المعرفية والمعدل الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، ٣٠(٤)، ٤٩٩ - ٥٤١.
- حسب الله، عبد العزيز محمد (٢٠٢٠). الدلالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفض الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتماداً على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا COVID-19 كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣١(١٢١)، ٢٥٥ - ٣٢٦.

حسن، طلب خلف (٢٠١٩). الاندماج الجامعي وعلاقته بتنظيم الوقت لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (١٠٥)، ٢٠-٣٩.

الخلو، نرمين مصطفى حمزة؛ ومتولى، شيماء بهيج محمود (٢٠٢٠). أثر توظيف منصة إلكترونية قائمة على استخدام موقع Easy Class لتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة كلية الاقتصاد المنزلي. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١)٢٠، ١٠٥-١٧٩.

خريبة، إيناس محمد؛ وسالم، هاني أحمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير لستيرنبرج في تحسين الاندماج الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق (١٠٦)، ٦٧-١٣٠.

خضير، عبدالمحسن عبدالحسين؛ وراضي، نجلاء عبدالكاظم (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة: بناء وتطبيق. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (٣)٤٣، ٩٦-١١٦.

الخولي، منال علي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني في معتقدات الهوية المهنية والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الدبلوم العام التربوي. أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم- دراسات وتجاري، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين بالقاهرة، (٣)، ٤٩٤-٥٤٩.

الرواشدة، محمد سالم؛ والطراونة، عبدالله عاطف (٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا COVID-19 على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، (٥٩)، ٢٦٩-٢٩٦.

الزهراني، شروق غرم الله (٢٠١٨). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، (١)٢٧، ٢٥٣-١٦٨.

السواط، وصل الله عبدالله (٢٠١٥). مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٥)٢، ٣٦٧-٤٠٦.

- شحاته، غادة محمد (٢٠١٨). العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالاندماج الجامعي لديهم، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٩(١١٥)، ١-١٠٢..
- صادق، مروة صادق (٢٠٢١). الإسهام النسبي للاتجاه نحو التعلم المزيج والحاجة إلى المعرفة في التنبؤ بالاندماج الجامعي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي*، (٦٧)، ١٨٣-٣٠٢.
- صالح، عائدة منصور؛ وسويسي، شوق صالح (٢٠٢١). الاندماج الجامعي وعلاقته بكل من إدارة الوقت والتحصيل لدى طلبة جامعة بنغازي. *مجلة المنارة العلمية، جامعة بنغازي، كلية التربية قمينس*، (٣)، ٤٠-٥٨.
- طاحون، حسين حسن؛ وشراب، نبيلة عبدالرؤوف؛ وحجازي، فاطمة محمد (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*، ١١(٣٣)، ٤٥١-٤٧٩.
- طه، رياض سليمان (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٤(٣)، ٢٩١-٣٧٢.
- عابدين، حسن سعد محمد (٢٠١٩). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الأكاديمية (الداخلية، الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٦١)، ١٨١-٢٥١.
- عباس، حلا يحي (٢٠١٩). الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية جامعة القادسية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة بابل، العراق*، (٤٣)، ٢٠٦٣-٢٠٨٣.
- عباس، مهند كاظم (٢٠٢١). الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، ٢٨(٤)، ١-٩.
- عبدالرحيم، حسام فايز (٢٠٢٠). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والاختبار عن جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم. *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر*، ٥٤(٤)، 2605-2656.
- عرفان، أسماء عبدالمنعم (٢٠٢٢). فعالية التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الحد من التجول العقلي لدى طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الأكاديمي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢(١١٤)، ٢١-٨٦.

- عفيفي، صفاء علي (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية* ٤٠ (٣)، ١٦٣-٢٠٢.
- عفيفي، صفاء علي؛ وإبراهيم، تامر شوقي؛ ومرسي، نجاه عبد الله (٢٠٢١). الكفاءة السيكومترية لمقياس الاندماج لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي*، (٦٧)، ٢٨٧-٣٢٥.
- القاضي، عدنان عبده (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، (٤)، ٧-٣٤.
- القصبي وسام حمدي؛ وأمينة عبد الناصر عبد الحليم (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الأكاديمية واستراتيجيات التعلم والاندماج الدراسي والتحصيل لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا، كلية التربية النوعية*، (١٣)، ١-٧٢.
- محمد، أحمد بكر (٢٠٢١). النقبل التكنولوجي والشفقة بالذات وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا*، (٤)، ١-١١٤.
- محمد، أسامه أحمد (٢٠٢٢). استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاندماج الأكاديمي والفهم العميق لدى طلاب كلية التربية بالغرقة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٩٩)، ٦٢٩-٦٨٣.
- المغازي، هاجر طه إبراهيم؛ و خليل، محمد إبراهيم أبو السعود (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة في تحسين التدفق النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طالبات رياض الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، (١١٨)، ٣٣-٤٢٨.
- النجار، حسني زكريا (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، (١٢٠)، ٩٠-١٥٥.
- النجار، مرفت عاطف (٢٠٢٢). مهارات التنظيم الذاتي والاندماج الأكاديمي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم في الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى*، (٤)، ١٠٤-١٢٦.

- النواجحة، زهير عبدالحميد (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لأساليب الهوية بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى الجامعية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٦٠(٢)، ٣٧٧-٤٠٠.
- Al-Alwan, A. F. (2014). Modeling the relations among parental involvement, school engagement and academic performance of high school students. *International Education Studies*, 7(4), 47-56.
- Appleton, J. J., Christenson, S. L., & Furlong, M. J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in the Schools*, 45(5), 369-386.
- Appleton, J. J., Christenson, S. L., Kim, D., & Reschly, A. L. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the Student Engagement Instrument. *Journal of school psychology*, 44(5), 427-445.
- Azadian Bojnordi, M., Bakhtiarpour, S., Makvandi, B., & Ahteshamzadeh, P. (2019). Considering the Mediating Role of Academic Achievement Anxiety in Relationship between parental psychological control and academic engagement in Applicants for university entry. *Counseling Culture and Psychotherapy*, 10(40), 113-132.
- Delfino, A. P. (2019). Student engagement and academic performance of students of Partido State University. *Asian Journal of University Education*, 15(1), n1.
- Freda, M. F., Raffaele, D. L. P., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I. (2021). A new measure for the assessment of the university engagement: The SInAPSi academic engagement scale (SAES). *Current Psychology*, 1-17.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of educational research*, 74(1), 59-109.
- Handelsman, M. M., Briggs, W. L., Sullivan, N., & Towler, A. (2005). A measure of college student course engagement. *The Journal of Educational Research*, 98(3), 184-192.
- Jones, R. D. (2008, November). Strengthening student engagement. *Paper session presented at the International Center for Leadership in Education*, New York, USA.
- Lee, J., Song, H. D., & Hong, A. J. (2019). Exploring factors, and indicators for measuring students' sustainable engagement in e-learning. *Sustainability*, 11(4), 985.

- Ljubin-Golub, T., Rijavec, M., & Jurčec, L. (2018). Flow in the academic domain: The role of perfectionism and engagement. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 27, 99-107.
- Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A. (2019). Antecedents of academic performance of university students: Academic engagement and psychological capital resources. *Educational Psychology*, 39(8), 1047-1067.
- Roberts, G. J., Mize, M., Reutebuch, C. K., Falcomata, T., Capin, P., & Steelman, B. L. (2019). Effects of a self-management with peer training intervention on academic engagement for high school students with autism spectrum disorder. *Journal of Behavioral Education*, 28, 456-478.
- Russell, B., & Slater, G. R. (2011). Factors that Encourage Student Engagement: Insights from a Case Study of 'First Time' Students in a New Zealand University. *Journal of University Teaching & Learning Practice*, 8(1), 81-96.
- Schaufeli, W. B., Martinez, I. M., Pinto, A. M., Salanova, M., & Bakker, A. B. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. *Journal of cross-cultural psychology*, 33(5), 464-481.
- Schaufeli, W. B., Salanova, M., González-Romá, V., & Bakker, A. B. (2002). The measurement of engagement and burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. *Journal of Happiness studies*, 3, 71-92.
- Skinner, E. A., Kindermann, T. A., & Furrer, C. J. (2009). A motivational perspective on engagement and disaffection: Conceptualization and assessment of children's behavioral and emotional participation in academic activities in the classroom. *Educational and psychological measurement*, 69(3), 493-525.
- Willms, J. D. (2003). Student engagement at school. *A sense of belonging and participation*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development, 1-84.